

الفصل الرابع

منهج الدراسة والإجراءات

- أولاً : منهج الدراسة .
- ثانياً : عينة الدراسة « التحليلية والميدانية » .
- ثالثاً : أدوات الدراسة « استمارة تحليل المضمون —
استمارة الاستبيان » .
- رابعاً : الخطوات الإجرائية « التحليلية والميدانية » .
- خامساً : المعالجة الإحصائية .

أولاً : منهج الدراسة

استخدمت الدراسة المنهج الوصفى ، الذى يهتم بوصف طبيعة وسمات وخصائص مجتمع معين أو موقف معين أو جماعة أو فرد معين – بغية الحصول على قدر كافٍ من المعلومات دون الوقوف فى أسباب الظاهرة أو التحكم فيها . (سمير محمد حسين ، ١٩٧٦ ، ص١١٤) .

وفى إطار المنهج الوصفى ، استخدمت طريقة « المسح بالعينة » لعدد من طلاب المدارس الابتدائية ، والمسح بالعينة لدورة تليفزيونية لبرامج الأطفال فى التليفزيون المصرى « ق ١ » ، واستخدمت الدراسة أداتين من أدوات جمع البيانات ، وهما : تحليل المضمون ، والاستبيان .

ثانياً : عينة الدراسة

١ - العينة التحليلية :

تم اختيار عينة الدراسة التحليلية للرسوم المتحركة بطريقة الأسبوع الصناعي للحصول على عينة، ممثلة بقدر الإمكان لجميع الأيام، وحتى يتم ضمان إزالة أى تحيز فى المضمون قد يكون ناشئاً من أن بعض أيام الأسبوع ممثلة فى العينة أكثر من الأيام الأخرى . (محمد الوفاى ، ١٩٨٩ ، ص ١٥١) .

وتم تحديد الفترة الزمنية للدراسة التحليلية فى الفترة من ٧ / ١٠ / ١٩٩٤ إلى ٢٦ / ١٢ / ١٩٩٤ ، ويمكن توضيح العينة التحليلية فى الجدول التالى :

جدول رقم (٦)

عينة الدراسة التحليلية بطريقة الأسبوع الصناعي للدورة البرمجية
(أكتوبر - ديسمبر ١٩٩٤) والخاصة بالرسوم المتحركة

	الجمعة	السبت	الأحد	الاثنين	الثلاثاء	الأربعاء	الخميس	الجمعة	السبت	الأحد	الاثنين
الأول	١٠/٧										
الثانى		١٠/١٥									
الثالث			١٠/٢٣								
الرابع				١٠/٣١							
الخامس					١١/٨						
السادس						١١/١٦					
السابع							١١/٢٤				
الثامن								١٢/٢			
التاسع									١٢/١٠		
العاشر										١٢/١٨	
الحادى عشر											١٢/٢٦

وبذلك تشمل العينة التحليلية ١١ يوماً ، ووصل عدد الساعات التى تم تحليلها إلى ٦ ساعات ، ٢٢ دقيقة ، ٥٨ ثانية ، وهى المساحة الكلية التى تم تحليلها ، وهى تشمل على الرسوم المتحركة التى تعرض فى فقرات داخل برامج الأطفال والرسوم المتحركة المستخدمة فى تترات برامج الأطفال ، والرسوم المتحركة التى تعرض فى فقرات منفصلة عن برامج الأطفال فى شكل مسلسلات كرتونية .

وتتضمن العينة ١٩ مسلسلاً كارتونياً ، ١٤ فيلماً قصيراً للرسوم المتحركة ، ٥٢ مقدمة ومؤخرة ، ١٢ أغنية بالرسوم المتحركة .

٢ - عينة الدراسات الميدانية :

تم اختيار العينة الميدانية بعد تحديد نوعها تبعاً لمتغيرات الدراسة - النوع (ذكور وإناث) - والمستوى - (الطبقة) الاقتصادية والاجتماعية - وقد تم اختيار عينة طبقية The stratified sample، وهى تلك العينة التى تختار من مجتمع أصلى مقسم إلى طبقات أو شرائح يعبر كل منها عن مستوى من مستويات المتغير موضع الدراسة، بحيث تمثل تلك الطبقات أو الشرائح فى العينة المختارة. (حمدي أبو الفتوح، ١٩٩٦، ص ٢٧٥ ، ٢٧٦).

الخطوات التى اتبعت فى اختيار العينة الميدانية :

١ - الحصول على إطار العينة الذى يحمل أنواع المدارس وأعدادها وأعداد التلاميذ بمدينة المنصورة (تم الحصول عليه من الإدارة التعليمية بمدينة المنصورة) .

٢ - تحديد أنواع المدارس فى شرق المنصورة وغربها .

٣ - تحدد المدارس الخاصة والحكومية ونوعية الأحياء (راقية وشعبية) .

٤ - اختيار مدرستين من المدارس الحكومية التى تقع فى أحياء شعبية بطريقة عشوائية ، ومدرستين خاصتين من أحياء راقية فى مدينة المنصورة بطريقة عشوائية أيضاً .

٥ - اختيار التلاميذ داخل المدارس بطريقة عشوائية منظمة ، حيث تم أخذهم من فصلين ٢/٢ ، ٣/٢ من كل مدرسة .

٦ - روعى فى اختيار عدد التلاميذ من المدارس تقارب عدد العينة فى المدارس الحكومية والخاصة، وذلك لتقارب هذه النسب أيضاً فى العدد الكلى للتلاميذ فى المدارس الخاصة واللغات والمدارس الحكومية والمعان .

أما بالنسبة للعدد الكلى للعينة فقد تحكم فيه قدرة الباحثة والوقت وذلك لأن ملء الاستمارة لم يتم بشكل جماعى ولكن كل طفل على حدة ، حيث تراوح وقت ملء الاستمارة من ١٠ إلى ١٥ دقيقة لكل طفل .

وبالنسبة لمتغير الطبقة الاجتماعية والاقتصادية فيمكن قياسه بواحد أو أكثر من المؤشرات التالية :

— مهنة الأب . — مستوى دخل الأسرة .

— محل الإقامة . — المستوى الثقافى للوالدين .

(فتحي الزيات ١٩٩٥ ، ص ٥٨)

وقد روعى فى تحديد المستوى الاقتصادى والاجتماعى للعينة الآتى :

١ - مهنة الأب والأم والمستوى الثقافى للوالدين أو التعليمى : حيث تميزت العينة التى أخذت من المدارس الخاصة بارتفاع المستوى التعليمى والمهنى للوالدين (مهندس ، طبيب ، مدرس) .

أما العينة التى أخذت من المدارس الحكومية فقد تضمنت المهن التى يعمل بها الوالدين فى العمل كتاجر تجزئة ، أو عامل ، أو لا يعمل ، وقد تم استبعاد الأطفال التى تميز المستوى التعليمى والمهنى لوالديهم بالارتفاع .

٢ - نوع المدارس : فالمدارس الخاصة التى أخذت منها العينة تميزت بتعدد الأنشطة الثقافية والرياضية والدينية والترفيهية ، كما تميزت بطول اليوم الدراسى ووجود حصص إضافية لدراسة الحاسب الآلى والقرآن واللغة الأجنبية .

٣ - الأحياء التى توجد بها المدارس : حيث اتصفت المدارس الحكومية بوجودها فى أحياء شعبية لا يتوفر فيها الخدمات الخاصة بالنظافة والصرف الصحى والطرق مع الزيادة فى عدد السكان .

أما المدارس الخاصة فلا يعتبر الحى الذى توجد فيه مؤشراً واضحاً لمستوى الطفل الاقتصادى والاجتماعى ، وذلك لأن معظم التلاميذ لا يسكنون فى نفس الحى ، حيث يوجد عدد من السيارات لنقل التلاميذ من وإلى أماكن إقامتهم .

جدول رقم (٧)

يوضح توزيع العينة الميدانية حسب نوع المدارس والنوع

اسم المدرسة	نوع المدرسة	عدد البنين	عدد البنات	المجموع
سيدى ياسين	حكومى «رسمى»	٢١	٢٣	٤٤
عمر بن عبد العزيز	حكومى «رسمى»	٢٨	٢٣	٥١
الهدى والنور	خاص بمصروفات	٢٠	١٩	٣٩
مجمع الإيمان	خاص بمصروفات	٢٧	٢٩	٥٦
المجموع	٤	٩٦	٩٤	١٩٠

أسباب اختيار الصف الثانى الابتدائى :

- يمثل الصف الثانى الابتدائى منتصف مرحلة الطفولة الوسطى ، وبذلك تتضح فيه خصائص النمو المعرفى فى هذه المرحلة .
- أكثر قدرة على تركيز انتباهه وعلى التذكر والقدرة على التعبير من الطفل فى الصف الأول الابتدائى .
- سهولة التعامل مع أطفال الصف الثانى عن الصف الأول ، حيث تقل لديهم المشاكل التى يتعرض لها الطفل فى بداية دخوله المدرسة .

أسباب اختيار مرحلة الطفولة الوسطى :

- تغير تفضيل الأطفال لنوعية البرامج بالزيادة فى العمر ، وزيادة تفضيل الأطفال الصغار للكرتون عن أطفال مرحلة الطفولة المتأخرة (Rubin, A., 1986) .
- تركز الدراسات العربية التى تتناول برامج الأطفال على مرحلة الطفولة المتأخرة .
- تغطى مرحلة الطفولة الوسطى بأقل عدد رسائل نوقشت فى معهد الدراسات العليا للطفولة (جامعة عين شمس منذ عام ١٩٨٤ إلى ١٩٩٥ : [٢ رسالة : ١ ماجستير ، ١ دكتوراه] . (محمود حسن إسماعيل ، ١٩٩٦ ، ص ٢٠٢) .

ثالثاً : أدوات الدراسة

أ – استمارة تحليل مضمون الرسوم المتحركة

اعتمدت الدراسة على المنهج التكاملي لتحليل المضمون والذي يعتمد على التحليل الكمي والتحليل الكيفي معاً . فلم تكتف الدراسة بالتحليل الكمي والبيانات الإحصائية ، وإنما حاولت التعرف على دلالة هذه البيانات وأثرها على الطفل ، سواء الإيجابية أو السلبية .

فالقائم بتحليل المضمون يجب ألا يكتفى بالتصنيف أو الوصف ، وإنما يجب عليه أن يتعدى النطاق المحدد لتحليل المضمون الصريح أو الظاهر ، إلى النطاق الواسع الذي يسعى إلى ربط البيانات البحثية بأهداف البحث ومشكلته .

تحديد وحدات تحليل المضمون :

١ – الوحدة الطبيعية للمادة الإعلامية (وهي الرسوم المتحركة الخاصة بالطفل) :

وهي تستخدم في تحليل الصوت بعناصره ، والمعالجة الفنية للرسوم المتحركة .

٢ – وحدة الزمن بالدقيقة والثانية : وهي تستخدم لدراسة النسبة المئوية لأيام

العرض والفترة ، واللغة المستخدمة ، كما أفادت في تحديد كمية التعليق وتحليل الموضوعات ومصادر الإنتاج .

٣ – وحدة الجملة : لدراسة كيفية التعليق وتحليل اللغة طبقاً لمقياس تركيب

الجملة ونوع الجملة وطول الجملة .

٤ – وحدة المشهد : لدراسة الجوانب الفنية التفصيلية الخاصة بمكان وطول المشهد .

٥ – وحدة اللقطة : لدراسة الشخصيات والمهن والأدوات والأشكال الفنية

للرسوم المتحركة وكمية التعليق .

تحديد فئات تحليل المضمون :

وهي تنقسم إلى فئات خاصة بالشكل (كيف قيل) وفئات خاصة بالمضمون (ماذا

قيل) . ويوجد العديد من الفئات الفرعية داخل كل من هاتين الفئتين .

ويمكن حصر هذه الفئات فيما يلي (مع ذكر تعريفها في الجزء الخاص بالتعريفات

الإجرائية الخاصة باستمارة تحليل المضمون) :

أولاً: الفئات الخاصة بالشكل « كيف قيل » :

١ - فئات الزمن : وتنقسم إلى الفئات الفرعية التالية :

أ - يوم العرض .
ب - فترة العرض .

ج - دورية العرض (منتظم ، غير منتظم) .

٢ - المعالجة الفنية : وتنقسم إلى الفئات الفرعية التالية :

أ - أنواع الرسوم المتحركة : وهي تنقسم إلى فئات فرعية تشمل « كارتون فقط - مزج كارتون مع حركة حية » .

ب - موضع الرسوم المتحركة : وينقسم إلى فئات فرعية أخرى تشمل : « فقرة منفصلة ، تر لبرامج الأطفال (تقدم رسوماً متحركة أو لا تقدم رسوماً متحركة) ، داخل برامج الأطفال (متصلة بموضوع البرنامج أو غير متصلة بموضوع البرنامج) » .

ج - الحركة : وتنقسم إلى « حركة كاملة ، حركة محدودة ، حركة بسيطة » .

٣ - الشكل الفني : وهو يشمل الفئات الفرعية التالية :

أ - المسلسلات الكارتونية .
ب - الأفلام القصيرة .

ج - تترات لبرامج الأطفال أو مسلسلات كارتونية .
د - أغاني .

٤ - الجوانب الفنية التفصيلية للرسوم المتحركة : وتنقسم إلى الفئات الفرعية التالية :

أ - مكان المشهد : وينقسم إلى « داخلي وخارجي » .

ب - عدد لقطات المشهد : وينقسم إلى « لقطة واحدة ، ١ - ٣ ، ٤ - ٦ ، أكثر من ٦ لقطات » .

ج - حجم اللقطات : وينقسم إلى « قريبة ، متوسطة ، بعيدة ، متغيرة » .

د - طريقة النقل : وتنقسم إلى « قطع ، مزج ، مسح » .

٥ - عناصر الصوت : وتنقسم إلى الفئات الفرعية التالية :

أ - أصوات : وتنقسم إلى : « الأغنية ، والحوار » .

وتنقسم الأغنية إلى فئات فرعية وهى :

- نوع الأغنية (أغنية لفيلم حى ، أغنية خاصة بالرسوم المتحركة) .
- موضوع الأغنية (فى المقدمة أو الخاتمة، فى المقدمة والخاتمة، داخل برامج الأطفال).
- وينقسم الحوار إلى فئات فرعية وهى : حوار مصاحب لتعليق، وحوار بدون تعليق .
- وينقسم الحوار المصاحب للتعليق إلى فئات أخرى من حيث :
- جنس المعلق (ذكر ، أنثى) .
- مدى التدعيم فى التعليق (مقدمة ومؤخرة ، تعليق فقط ، تعليق مع مقدمة ومؤخرة) .
- كمية التعليق (وقت التعليق ، عدد اللقطات المعلق عليها) .
- كيفية التعليق (جمل تصف وتتفق مع الصورة ، جمل تفسيرية) .
- وينقسم الحوار بدون تعليق إلى : حوار عربى بدون تعليق ، وحوار أجنبى بدون تعليق .

ج – مؤثرات صوتية .

ب – موسيقى .

٦ – اللغة : وتنقسم إلى الفئات الفرعية التالية :

- أ – اللغة المستخدمة (عربية فصحي ، عامية مصرية، لغة أجنبية ، أكثر من لغة).
- ب – تحليل اللغة طبقاً لمؤشر تركيب الجملة . وتنقسم إلى فئات فرعية أخرى :
«تركيب الجملة فى التعليق (بسيطة ومركبة) ، تركيب الجملة فى الحوار (بسيطة ومركبة) ، تركيب الجملة فى الأغنية (بسيطة ومركبة) » .
- ج – تحليل اللغة طبقاً لمؤشر نوع الجملة . وتنقسم إلى فئات فرعية أخرى : «نوع الجملة فى التعليق (إسمية وفعلية وأخرى) ، نوع الجملة فى الحوار (إسمية وفعلية وأخرى) ، نوع الجملة فى الأغنية (إسمية وفعلية) » .
- د – تحليل اللغة طبقاً لمؤشر طول الجملة . وتنقسم إلى الفئات الفرعية الآتية :
«طول الجملة فى التعليق ، وطول الجملة فى الحوار، وطول الجملة فى الأغنية » .

ثانياً : الفئات الخاصة بالمضمون « ماذا قيل » :

١ - الموضوعات : وهى تشمل الأنواع الآتية : « موضوعات رياضية - موضوعات بوليسية وحرية (مغامرات) - اجتماعية - علمية - فنية - بحرية - اقتصادية - لغوية - تاريخية - صحية - بدون موضوع » .

٢ - الشخصيات : وتنقسم إلى الفئات التالية :

أ - أنواع الشخصيات : وتشمل الفئات الآتية : « إنسان ، حيوانات ثديية ، أسماك ، طيور ، حشرات ، نبات ، جماد ، خيالية ، أكثر من نوع داخل اللقطة الواحدة » .

ب - أعداد الشخصيات : وتشمل الفئات الآتية : « ١ - ٢ ، ٣ - ٤ ، ٥ - ٦ ، أكثر من ٦ شخصيات فى اللقطة » .

ج - أسماء الشخصيات : وتشمل الفئات الآتية : « عربية - أجنبية - مشتركة - لم يذكر » .

د - مهن الشخصيات (مجالات العمل) : وتشمل الفئات الآتية :

- نوع المهنة : وتشمل : « رياضية ، عسكرية وبوليسية ، فنية ، علمية ، بحرية ، أخرى ، لا يوجد مهن فى اللقطات » .

- كيفية عرض المهن : وتشمل : « عرضت فقط ، عرضت وذكر ، ذكرت فقط » .

٣ - الأدوات المستخدمة : وتشمل الفئات الفرعية الآتية :

أ - نوع الأداة : وتنقسم إلى : « رياضية ، بحرية ، منزلية ، وسائل مواصلات ، خيالية ، فنية ، الكترونية ، حربية ، وسائل اتصال ، تعليمية ، لعب أطفال ، تصنيع ، شخصية ، علمية ، زراعية ، لا يوجد » .

ب - إطار الاستخدام : وينقسم إلى : « واقعى ، خيالى » .

ج - كيفية الاستخدام : وتنقسم إلى : « عرضت فقط ، عرضت وذكر » .

٤ - مصادر الإنتاج : وتشمل الفئات الفرعية الآتية :

أ - مصرى .

ب - أجنبى : وينقسم إلى : « إنتاج أجنبى معالج ، إنتاج أجنبى غير معالج » .

وينقسم الإنتاج الأجنبى المعالج إلى الفئات الفرعية الآتية :

- معالج بمونتاج مصرى .

- معالج بدوبلاج مصرى .

– معالج بدوبلاج عربى .

صدق وثبات استمارة تحليل المضمون :

١ – الصدق :

يعنى مفهوم الصدق أو الصحة فى الدراسة مدى ملاءمة أسلوب القياس التى يسعى القائم بالتحليل إلى قياسها ، ومدى قدرة هذا الأسلوب على توفير المعلومات . (سمير محمد حسين ، ١٩٨٣ ، ص ١٢٨) .

لقياس صدق الاستمارة تم إعداد استمارة أولية بما يتفق ومشكلة الدراسة وأهدافها، ثم عُرضت على مجموعة من الأساتذة والمتخصصين فى الرسوم المتحركة (١) للحكم على مدى صلاحيتها فى عملية التحليل .

وتم تعديل الاستمارة بناءً على توجيهاتهم وملاحظاتهم. وقد كانت هناك بعض الملاحظات حول مصادر الإنتاج، حيث تم تعديل فئة (الرسوم المتحركة المدبلجة فى مصر) تحت فئة (الإنتاج الأجنبى المعالج)، وكذلك بالنسبة للفئات الخاصة بالموضوعات فى الفئة الخاصة (بدون موضوع) حيث إنها مجموعة لقطات لا تحوى موضوعاً معيناً .

٢ – الثبات :

للتحقيق من ثبات استمارة تحليل المضمون تم اتباع الإجراءات الآتية :

– مراجعة الفئات والوحدات مراجعة دقيقة، للتأكد من صحتها وملاءمتها لأهداف البحث .

– إعداد القائمة النهائية التى سيتولى الباحثون القيام بعملية التحليل على أساسها .

– القيام بوضع تعريفات إجرائية لفئات تحليل المضمون .

(١) الأساتذة الذين تم عرض استمارة تحليل المضمون عليهم :

- ١ – د. ابتسام الجندى – مدرس بكلية الإعلام .
- ٢ – أ. أحمد سعد – رئيس قسم الرسوم المتحركة بالتلفزيون المصرى .
- ٣ – أ. د. أحمد موسى المتينى – أستاذ متفرغ بمعهد السينما .
- ٤ – د. رشيدة عبد الرؤوف – مدرس بمعهد السينما .
- ٥ – أ. فريال عاشور – مخرج أول ببرامج الأطفال « ق ١ » .
- ٦ – د. لىلى فخرى – مدرس بمعهد السينما .
- ٧ – أ. د. منى أبو النصر – أستاذ بكلية الفنون الجميلة .
- ٨ – د. هبه السمري – مدرس بكلية الإعلام .
- ٩ – أ. د. يحيى عبده – أستاذ بكلية الفنون الجميلة .

- القيام بتحديد خطوات التحليل وإجراءاته .
- قام باحثان بتطبيق استمارة على ست حالات تضم « المسلسلات والأغاني والمقدمات » ، وكانت نتيجة الثبات ٩,٠ (١) .
- القيام بعملية تحليل المضمون للمادة الإعلامية وذلك بعد مدة شهر من التحليل الأول ، ووجدت ارتفاع نسبة الاتفاق بين التحليل الأول والثاني .

ب – استمارة استبيان لتلاميذ المدارس الابتدائية « الصف الثانى الابتدائى »

- تم إعداد استمارة الاستبيان بحيث تضم المجالات الآتية :
- المجال الأول: كثافة المشاهدة للرسوم المتحركة: وتهدف إلى التعرف على كم مشاهدة الطفل للرسوم المتحركة على القنوات التليفزيونية، والفترات والأيام المختلفة .
- المجال الثانى : الجوانب المعرفية : ويهدف إلى :

أ – التعرف على إدراك الطفل للزمن وإدراك محتوى برامج الأطفال التى تعرض رسوماً متحركة ، وإدراك المستوى اللغوى الذى تعرض به الرسوم المتحركة .

ب – التعرف على مدى انتباه الطفل وتركيزه للرسوم المتحركة .

ج – التعرف على مدى الحفظ والتذكر للرسوم المتحركة .

المجال الثالث : أسئلة معرفية (معلومات) : ويهدف إلى قياس مدى معرفة الطفل لأنوع متعددة من المفاهيم والأدوات التى تعرض من خلال الرسوم المتحركة « ق ١ » .

صدق وثبات استمارة الاستبيان :

١ – الصدق :

ويقصد به أن تقيس الاستمارة ما يجب أن تقيسه فعلاً ، وقد اتبعت طريقتين

$$(١) \text{ معامل الثبات } = \frac{n \text{ (متوسط الاتفاق بين المحكمين)}}{n + 1 \text{ (متوسط الاتفاق بين المحكمين)}} = 1$$

حيث $n =$ عدد المحكمين .

(حمدى أبو الفتوح ، ١٩٩٦ ، ص ٣٩٨) .

للتحقق من صدق الاستمارة وهما :

أ - التجربة الاستطلاعية للاستبيان : بعد إعداد استمارة الاستبيان ، بحيث روعى فيها قلة عدد الأسئلة وبساطتها ، تم عرض الاستمارة على عينة من الأطفال فى المدارس (خاصة وحكومية) قوامها ٢٠ استمارة ، وبعد التطبيق تم التعديل وبخاصة فى النواحي التالية :

— تغير اللغة العربية إلى لغة عامية أو لغة الحديث العادى ، وذلك لأننى قمت بإلقاء الأسئلة بنفسى على كل طالب حتى تسود روح الألفة بينى وبين الطالب .

— فى الأسئلة المتعلقة بالتذكر تم إعطاء أمثلة للطفل حتى يستطيع التعرف ؛ لأننى وجدت صعوبة استدعاء بعض المعلومات ، ولذلك حولت الأسئلة من قياس استدعاء إلى قياس تعرف .

ب - عرض الاستمارة للتحكيم : عرضت الاستمارة على مجموعة من الأساتذة والمتخصصين فى علم النفس وعلم نفس الطفل والرسوم المتحركة ، والإعلام ، وتم إجراء التعديلات على الاستمارة شكلاً ومضموناً ، بناءً على اقتراحات المحكمين (١) .

٢- الثبات :

للتحقق من ثبات الاستمارة تم إعادة تطبيقها مرة ثانية على العينة الاستطلاعية بعد عشرين يوماً من التطبيق الأول . وتم حساب معامل الارتباط بين الإجابات وبلغ معامل الثبات ٠,٩٥ مما يحقق مستوى مرتفعاً من الثبات .

(١) د. إجلال فاروق — كلية الآداب — جامعة المنصورة .

(٢) أ. د أحمد موسى التينى — أستاذ متفرغ بمعهد السينما ورئيس قسم الرسوم المتحركة سابقاً .

(٣) أ. د حامد زهران — عميد كلية التربية — جامعة عين شمس .

(٤) أ. د حسين سعد الدين — كلية الآداب — جامعة المنصورة .

(٥) أ. د فاروق جبريل — أستاذ بكلية التربية بالمنصورة ومدير مركز رعاية وتنمية الطفولة بالمنصورة .

(٦) أ. فريال عاشور — مخرج أول برامج أطفال « ق ١ » .

(٧) أ. د فيوليت فؤاد — أستاذ الصحة النفسية — كلية التربية — جامعة عين شمس .

(٨) أ. د مصطفى الرزاز — عميد كلية التربية النوعية بالدقى .

(٩) د. هبة السمري — كلية الإعلام — جامعة القاهرة .

رابعاً : الخطوات الإجرائية للدراسة

أ – تحليل المضمون

١ – تحليل الزمن :

- اقتضى تحليل الزمن للرسوم المتحركة اتباع الخطوات الآتية :
- معرفة الوقت الذى تداع فيه برامج الأطفال ، ومسلسلات كارتونية فى الاوقات المنفصلة عن برامج الأطفال .
- تسجيل فقرة الرسوم المتحركة فقط فى البرنامج .
- فى المسلسلات الكارتونية تم تسجيل المقدمة والمؤخرة مرة واحدة وذلك لتكرارها فى كل حلقة . وكذلك مقدمات ومؤخرات برامج الأطفال التى تحتوى على رسوم متحركة .
- حساب المساحة الزمنية (ث – ق) لكل يوم فى الدورة ، ثم حساب النسبة المئوية لها بقسمة المساحة الزمنية للرسوم المتحركة فى اليوم الواحد على المساحة الزمنية الكلية خلال الدورة المسجلة من ١٠٠ .
- حساب النسبة المئوية للمساحة الزمنية (ث – ق) لكل فترة طول الدورة المسجلة ، وذلك بقسمة المساحة الزمنية لكل فترة على مجموع المساحة الزمنية لنفس الفترة طول الدورة المسجلة .
- حساب المساحة الزمنية للرسوم المتحركة بالنسبة لباقى برامج الأطفال ، وذلك بقسمة المساحة الزمنية للرسوم المتحركة على المساحة الزمنية لبرامج الأطفال التى تم تحديدها أثناء التسجيل (ث – ق) .

٢ – المعالجة الفنية :

- استخدمت فيها الوحدة الطبيعية للمادة الإعلامية (الرسوم المتحركة) .

بالنسبة لأنواع الرسوم المتحركة :

- تم حساب تكرار الرسوم المتحركة التى تحتوى على كرتون فقط .

– وحساب تكرار الرسوم المتحركة التى تحتوى على كارتون وعرائس أو حركة حية .

– ثم حساب النسبة المئوية لكل منهما .

بالنسبة للموضع :

– فقد تم حساب تكرار الرسوم المتحركة التى تعرض فى فقرات منفصلة عن برامج الأطفال .

– وحساب تكرار المقدمات والمؤخرات فى برامج الأطفال التى تقدم رسوماً متحركة والتى لا تقدم رسوماً متحركة . وقد تم تحديد هذه النوعية من التترات من خلال العينة الاستطلاعية ، ومن خلال متابعة برامج الأطفال خلال مدة عرضها فى أيام الدورة المسجلة أيضاً .

– وحساب تكرار الرسوم المتحركة ، التى تأتى ضمن فقرات برامج الأطفال وتكون متصلة بالموضوع داخل البرنامج . ويتم معرفة ذلك من خلال متابعة برنامج الأطفال كله ، وتكرار الرسوم المتحركة التى تأتى ضمن فقرات برامج الأطفال وتكون غير متصلة بموضوع البرنامج . وبعد حساب التكرارات يتم حساب النسبة المئوية لكل تكرار .

بالنسبة لنوع الحركة :

– يتم حساب التكرار للرسوم المتحركة التى تعتمد على حركة كاملة .

– وحساب التكرار للرسوم المتحركة التى تعتمد على حركة محدودة .

– وحساب تكرار الرسوم المتحركة التى تعتمد على الحركة البسيطة جداً ، ثم حساب النسبة المئوية لكل تكرار .

٣ – أشكال الرسوم المتحركة :

استخدمت فيها وحدة اللقطة . وتم حساب تكرار اللقطات فى كل شكل (مسلسلات ، أفلام قصيرة ، تترات ، أغان) ، ثم حساب النسبة المئوية لكل تكرار .

٤ – الجوانب الفنية التفصيلية :

تم اللجوء إلى بعض الدراسات السابقة التى تناولت هذه الجوانب الفنية ، ووضع تعريفات إجرائية لها ، كما تم الاستعانة ببعض الخريجين والمتخصصين فى الرسوم

المتحركة للتعرف على إمكانية تحديد هذه الجوانب . ولإتمام عملية التحليل للجوانب الفنية ، اتبعت الخطوات الآتية :

- مشاهدة أولية للرسوم المتحركة بالحركة العادية .
- وصف الصورة المرئية والجوانب الفنية المتعلقة بها من مكان المشهد وعدد اللقطات للمشهد الواحد ، وطريقة النقل بين اللقطات ، وحجم اللقطة . وهى العملية التى تشبه طريقة عمل لوحة القصة « Story board » التى يتم إعدادها قبل عملية الإخراج النهائية .
- استخدام « الريموت كنترول » أو جهاز التحكم عن بعد فى مشاهدة الرسوم المتحركة بالحركة البطيئة لإمكانية التحديد الدقيق للجوانب الفنية .
- القيام بعمل جدول لتحويل الوصف المرئى للصورة إلى أرقام خاصة بكل فئة .
- الرجوع إلى مشاهدة الرسوم المتحركة ، مشهداً مشهداً ، لمراجعة ما تم وصفه فى الجدول ، وذلك للتحقق من ثبات عملية التحليل (١) .

٥- تحليل الصوت :

- تم استخدام الوحدة الطبيعية للمادة الإعلامية (الرسوم المتحركة) ، ومعرفة تكرارات كل فئة ، ثم حساب النسبة المئوية لها .
- وبالنسبة لكمية التعليق، فقد تم حساب وقت التعليق بالدقيقة والثانية، وحساب نسبة التعليق إلى وقت العرض ، وتتطلب هذه الفئة مشاهدة الرسوم المتحركة وتسجيل وقت عرض التعليق ، ثم حساب نسبة التعليق إلى وقت العرض الذى تم تسجيله من قبل .
- وبالنسبة لحساب نسبة عدد اللقطات التى تم التعليق عليها ، فإن ذلك كان يتطلب المتابعة الدقيقة للقطات ، وحساب عدد اللقطات التى علق عليها فقط ، وذلك من خلال المشاهدة الدقيقة والتوقف والتشغيل أكثر من مرة لحساب الوقت بالدقيقة والثانية، وقد ساعد على ذلك وجود ساعة توقيت بجهاز التلفزيون وجهاز ريموت كونترول

(١) من الدراسات التى تم الرجوع إليها :

- رياض سالم قرش ، ١٩٩٥ ، ص ٥٧ - ٦١ .

- حسن على ، ١٩٩٢ ، ص ١٨٥ - ١٨٦ .

- دوايت سوين ، ١٩٨٨ ، ص ١٧٥ .

- فهد الطياش ، ١٩٩٢ .

للتحكم فى التوقيف والتشغيل والإسراع والتبطيء ، مما ساعد على تحقيق درجة عالية من الثبات عند إعادة التحليل ، ويتم حساب نسبة اللقطات التى علق عليها إلى اللقطات الكلية .

وبالنسبة لكيفية التعليق ، فإن هذه الفئة تتطلب متابعة المادة المرئية والصوتية فى نفس الوقت ، للملاحظة ما إذا كانت الجملة تعبر عن الصورة بشكل مباشر أو تفسرها أو تشرحها ، ويتم حساب تكرار هذه الجملة ومعرفة نسبتها إلى جمل التعليق .

٦ - اللغة :

استخدمت وحدة الزمن لقياس النسبة المئوية للمساحة الزمنية لعرض الرسوم المتحركة التى تقدم باللغة العربية ، أو بالعامة ، أو باللغة الأجنبية ، أو بدون لغة ، وقد تم حصر هذه الفئات وحساب المدة الزمنية (ث ، ق) ، ثم حساب النسبة المئوية للمساحة الزمنية لكل فئة .

وقد اتبعت الخطوات التالية لتحليل اللغة طبقاً لمؤشرات (نوع الجملة - تركيب الجملة - طول الجملة) :

- كتابة النص فى كل وحدة من وحدات الرسوم المتحركة .
- تحديد بدايات ونهايات الجمل التى سيتم تحليلها .
- القيام بفصل جمل التعليق عن جمل الحوار فى الرسوم المتحركة المدبلجة ، وذلك من خلال المشاهدة للرسوم المتحركة مرة أخرى وسماع الأصوات وتحديد الحوار والتعليق .
- اعتبار جمل التقديم أو المؤخرة الذى يتم من جانب مقدم البرنامج قبل عرض فيلم الرسوم المتحركة أو بعد عرضه ضمن جمل التعليق ، حيث إنه مرتبط بالفيلم ويتحدث عنه .
- تم عمل جدول يضم بداية ونهاية كل جملة فى كل وحدة يتم تحليلها ، ويضم نوع الجملة ، وتركيب الجملة ، وطول الجملة .
- وقد روعى فى تحليل اللغة طبقاً للمؤشرات الثلاثة تقسيم النص إلى جمل ذات معنى ، وإحصاء عدد الكلمات التى تحتويها كل جملة ، مع عدم اعتبار حروف الجر والعطف والضمائر المتصلة كلمات بذاتها . وذلك لتحديد طول الجملة .
- روعى فى تحليل اللغة طبقاً لتركيبها :

* تحديد الجمل البسيطة فى كل نص على حدة : وهى التى يمكن أن تتكون من مبتدأ وخبر مفرد أو جملة ، أو من فعل وفاعل وبعض المتعلقات المفردة .

* تحديد الجمل المركبة : وهى التى يمكن أن تطلق على الجمل التى تحتوى على أكثر من فعل أو الجمل التى يتوسطها أدوات عطف أو نفى وغيرها .

* تحديد الجمل المعقدة : وهى التى تطلق على الجمل الشرطية أو الجمل التى يوصف فيها الفاعل أو المفعول باسم موصول ، أو من الجمل الفعلية التى يكون الحال فيها جملة أو يوصف فيها الفاعل والمفعول بجملة . واعتبار الجمل المعقدة والمركبة فى فئة واحدة .

— روعى فى تحليل اللغة طبقاً لنوع الجملة ما يلى :

تحديد الجمل الاسمية وهى التى تبدأ باسم ، والجمل الفعلية وهى التى تبدأ بفعل ، والأنواع الأخرى التى تبدأ بأدوات نداء أو أسماء إشارة أو أدوات استفهام أو أدوات نفى .

— القيام بعملية العد والإحصاء لما تم وصفه فى جداول ، ووضع البيانات والأرقام فى جدول آخر يتعلق بتحليل اللغة ويضم وحدات الرسوم المتحركة .

— تم عمل جداول خاصة بكل تحليل ، بحيث يضم اللغة العربية والعامية فى كل من التعليق والحوار والأغنية .

— الوصول إلى النتائج من خلال تكرارات الجمل والنسب المئوية لها ومقارنتها بنتائج إحدى الدراسات التى تناولت نفس المرحلة العمرية . ونفس المقاييس والطفل المصرى . وكذلك معرفة مدى ملاءمتها لخصائص النمو اللغوى لطفل مرحلة الطفولة الوسطى (١) .

٧ — الموضوعات :

لتحديد نوعية الموضوعات تم الاستعانة بالدراسات التى حددت أنواع قصص الأطفال فى مرحلة الطفولة الوسطى ، ومنها دراسة (حسن شحاته) التى تناولت

(١) تم الاستعانة ببعض الدراسات المصرية التى تناولت اللغة وهذه المؤشرات الثلاث ، وهى :

١ — دراسة منى أحمد مصطفى عمران : تحليل اللغة المقدمة لطفل ما قبل المدرسة من خلال بعض برامج

الأطفال الإذاعية — رسالة ماجستير — معهد الدراسات العليا للطفولة — جامعة عين شمس ١٩٨٥ .

٢ — دراسة فتحى على إبراهيم : الكلمات الشائعة فى كلام تلاميذ الصفوف الأولى من المرحلة الابتدائية —

رسالة دكتوراه — كلية التربية — جامعة عين شمس ١٩٧٤ .

تحليل القصص التي يرويها الأطفال . وكذلك الدراسات الإعلامية التي تناولت برامج الأطفال ، ومنها الرسوم المتحركة مثل دراسة (حسن على ، ١٩٩٢) .

وبعد مشاهدة العينة التحليلية تم تحديد أنواع الموضوعات، ثم حساب المساحة الزمنية (ث ، ق) لكل موضوع ، ثم حساب النسب المئوية للمساحة الزمنية لكل موضوع .

٨ - الشخصيات والمهن والأدوات :

— بعد تحديد أنواع الشخصيات وأعدادها فى كل لقطة على حدة ، تم حساب تكرار ظهورها ، ثم حساب النسبة المئوية لكل فئة .

وتم اتباع نفس الخطوات فى تحليل أنواع المهن والأدوات .

— وبالنسبة لكيفية عرض الأدوات فى الرسوم المتحركة ، فقد تم تتبع اللقطات بالحركة البطيئة التى تعرض من خلالها الأدوات فقط ، ثم مشاهدة كل مشهد على حدة بالحركة العادية لمعرفة ما إذا كانت الأداة قد ذكرت أثناء عرضها أم عرضت فقط ، وحساب عدد اللقطات التى تم ذكرها وعرضها فى نفس الوقت، ثم طرحها من إجمالى عدد اللقطات التى تم حصر الأدوات خلالها . واتبعت نفس الطريقة لمعرفة كيفية عرض المهن .

— أما الفئة التى تتعلق بذكرت فقط ، فقد تم مشاهدة المشاهد مرة أخرى لحصر تكرار ذكرها فى اللقطات .

٩ - مصادر الإنتاج :

تم تحديد مصادر الإنتاج من خلال ما يكتب فى المقدمات والنهايات ، وفى بعض الأحيان تم الاستعانة ببعض المخرجين فى القناة الأولى لمعرفة مصادر إنتاج الرسوم نفسها، ثم تم تحديد المساحة الزمنية والنسبة المئوية لكل مساحة زمنية .

ب - الخطوات المتبعة لملء استمارة الاستبيان

١ - الاتفاق مع مديرى المدارس على السماح بإجراء الاستبيان على التلاميذ فى مكان مناسب بعيداً عن الضوضاء .

٢ - ملء الاستمارة مع الأطفال بالمقابلة الشخصية مع كل طفل على حدة .

٣ - اختيار الوقت المناسب للطفل ، حيث تبين أن ملء الاستمارة أثناء الفسحة لا يساعد على تركيز الطفل وذلك لرغبته فى تناول الغذاء واللعب والترفيه .

- ٤ - اختيار الحصص التي يتركز فيها الأنشطة ، مثل (الرسم ، والألعاب) ، وذلك حتى لا يفوت على الطفل حصة أساسية مثل (الحساب والعربي والعلوم) .
- ٥ - إعطاء الطفل فرصة زمنية مناسبة حتى يستطيع تذكر المعلومات المطلوبة .
- ٦ - لم يتم الاستعانة بالمشرفين ملء الاستمارة وذلك حتى لا يؤثر ذلك على الإجابات .
- ٧ - استغرق وقت ملء الاستمارة الواحدة ما يتراوح بين ١٠ - ١٥ دقيقة ، ويلاحظ سرعة ملء الاستمارة في المدارس الخاصة عن المدارس الحكومية .
- ٨ - من الصعوبات التي واجهتني أثناء تطبيق الاستبيان :
 - عدم تعود الطالب على وجود الباحثين بالمدارس أو رؤيتهم ، مما يؤدي إلى إحساسه بعدم جدوى أو أهمية البحث العلمي .
 - كثرة تساؤلات الطالب أثناء ملء الاستمارة في أمور تشتت الانتباه .
 - رغبة بعض المدرسات أو المشرفين التحدث معي أثناء ملء الاستمارة مع الطالب مما يزيد من وقت ملء الاستمارة ويشتت انتباه الطالب .

خامساً : المعالجة الإحصائية

أ – استمارة تحليل المضمون :

١ – لقياس معامل الثبات طبقت طريقة هولستي Holsti على بعض الحالات في الاستمارة .

٢ – التكرارات والنسب المئوية لكل تكرار .

ب – استمارة الاستبيان ^(١) :

١ – التكرارات والنسب المئوية لكل تكرار .

٢ – اختبار بيرسون كا^٢ وتحديد درجات الحرية ودلالاتها لمتغيري الجنس والمستوى الاقتصادي والاجتماعي .

٣ – إجراء اختبار T مع تحديد المتوسط والانحراف المعياري لمجموعات الأسئلة التي تقيس كثافة المشاهدة، والانتباه، والإدراك، والتذكر، وأسئلة المعلومات .

(١) تم إجراء المعالجة الإحصائية الخاصة باستمارة الاستبيان بمعهد الإحصاء بإشراف أ. د. ربيع عامر – وكيل معهد الإحصاء .